الفصل الثامن

المرأة والعقم

العقم بالنسبة للإنسان هو غالبا هزيمة فى معركة لم يدخلها ولكنه - كالموت - إحدى الحكم الكبرى التى تحكم هذا الكون، فالإنسان المطمئن لا يأمل ولا حياة بدون الرجاء والأمل.

الأهمية الغريزية للقدرة على الإنجاب

وعلينا أن نتصور الأهمية الغريزية لإدراك الإنسان أنه قادر على أن يكون أبا أو أما، فبالنسبة إلى المرأة يعد الإنجاب أمل حياتها الطبيعى وإرضاء لغريزة الأمومة، وبالنسبة إلى الرجل يعد مظهرا لإثبات رجولته وإرضاء لغريزة حب البقاء، وبالتالى علينا أن ندرك ما يعترى الرجل أو المرأة فى حالة تأخر الإنجاب كثيرا من انزعاج وحيرة وقلق وخوف وحزن واكتئاب وغيره.

ومن بين كل مائة زيجة هناك من ١٠ إلى ١٥ زيجة غير منجبة، و ٤٠٪ من هؤلاء يمكنهم الإنجاب بالعلاج العادى.

تقدم علاج العقم

. . . فلما حدث التطور الهائل فى علاج العقم بإدخال خدمة طفل الأنابيب والتلقيح الصناعى واستخدام هرمونات جديدة بعد فهم أكبر لفسيولوجية الإنجاب أمكن السيطرة على عمل المبيض فضلا عن التعامل بالمناظير والجراحة الميكروسكوبية والأشعة فوق الصوتية وأشعة الليزر وأمكن حفظ الحيوانات المنوية والبويضات المخصبة وغير المخصبة بتجميدها فى النتروجين السائل فى درجة ١٩٦ تحت الصفر، كل هذا أدى إلى ارتفاع فى نسبة النجاح فى علاج العقم بسرعة مذهلة، ولكن بقيت نسبة قد لا يمكن التوصل إلى سبب العقم فيها ولكن يمكن علاجها، وهذه النسبة حاليا حوالى ١٥٪ من جملة حالات العقم.

المرأة والرجل يتساويان فى المسئولية عن عدم الإنجاب

والمرأة والرجل بصفة عامة يكادان يتساويان فى المسئولية عن عدم الحمل، فالزوجة مسئولة عن ٤٠٪ والرجل عن ٣٠٪ وكلاهما مجتمعين مسئول عن ٣٠٪ من حالات عدم الإنجاب.

وحتى فى علاج الرجل تطور العلم تطورا كبيرا بإدخال أدوية علاجية جديدة لزيادة عدد الحيوانات المنوية وحيويتها، وأمكن إحداث الحمل بأعداد من الحيوانات المنوية تقل كثيرا عما كنا نصر عليه فى الماضى ومن الخلايا المستخلصة من الخصية مباشرة، وقد تحسنت نتائج عملية التلقيح الصناعى من الزوج كثيرا، وجاء الحقن

المجهرى لحيوان منوى واحد فى البويضة ليرفع نسبة نجاح علاج الرجال أصحاب التحاليل المتدنية إلى ما يقرب من ٦٠٪، كما أصبح ممكنا التعامل مع الحالات التى تتكون فيها أجسام مضادة فى جسم الأنثى ضد الحيوانات المنوية الخاصة بزوجها مسببة العقم والإجهاض المتكرر.

عندما يكون الزوج مسئولا عن عدم الإنجاب

إلا أن الصدى الاجتماعى لعدم خصوبة الرجل يختلف عن عقم الأنثى؛ فعقم الرجل لا يحمل لزواجه تهديدا كالذى يحمله عقم الأنثى، وعند إلقاء الأسئلة اللازمة عند حضور الزوجين أول مرة لعلاج العقم كان من السهل نسبيا إدراك أن الزوج هو السبب إذا استمر الزواج فترة طويلة بالرغم من عدم الإنجاب، وذلك بحكم محافظة الأنثى والمجتمع على كبرياء الرجل فى ذلك الخصوص وبحكم وضعه الاقتصادى فى البيت، وفى الريف يحتاط الزوج وأهله من أن تمسك الزوجة بمعلومات أكيدة عن عدم مقدرته على الإنجاب مهما طال الزمن، لأن ذلك كما مثله لى أحدهم يعنى أن يسمح لزوجته أن تضع قدمها على رقبته، وقد رأيت رجالا وصل بهم الأمر أن تركوا زوجاتهم فريسة لنهش أهلهم بخصوص عدم الإنجاب، وجبنوا حتى عن حمايتهن وهم يعلمون أن العجز عن الحمل ليس بسبب الزوجات إنما بسببهم هم.

الأمانة والصراحة

وبعض الرجال يرفضون إجراء الفحوص اللازمة فى الظاهر ويجرونها فى الباطن، فإذا عرف أنه حالة ميئوس منها امتنع عن الحديث عن الأطفال والإنجاب إلا لاماما، واستفاد من عامل الشك عند زوجته: هل تقع عليه فعلا مسئولية عدم الإنجاب أو لا؟ وذلك بدلا من اليقين الذى سيقع إذا ما أعلن نتائج الفحوص، ومنهم من يعالجون سرا، وطبعا كل هذا يتنافى مع الأمانة، فللزوجة كل الحق فى أن تعرف حقيقة وضع زوجها من ناحية المقدرة على الإنجاب، كما أن للزوج الحق فى أن يدرك حقيقة وضع زوجته بشرط أن يكون الطبيب متأكدا أو على الأقل يمكنه شرح الوضع الطبى كما توصل إليه واحتمالاته.

دور المجتمع

وقد يثير هذا سؤالا هاما، هل يجبر المجتمع من خلال القانون الرجل المقبل على الزواج على إجراء تحاليل تظهر خصوبته قبل السماح له بالزواج، وما هو الوضع بالنسبة للفتاة المقبلة على الزواج، والرد على ذلك أن معرفة وضع الرجل إن كان سهلا إلا أنه بالنسبة للمرأة غير ممكن فى كل الأحوال إلا بإجراء تحاليل وإجراءات جراحية ذات طابع معقد وفحوص أخرى غير مؤكدة النتيجة.

وقد يجادل البعض بأن عامل العدالة سينتفى فضلا عن أن الجانب العاطفى سيختفى طالما استوجب الأمر تقديم أوراق معينة قبل أن يسمح الإنسان لقلبه أن يخفق.

أمور يجب أن توضع على المائدة لمناقشتها قبل الزواج

ولكن هناك حد أدنى من الأمور التى يجب أن توضع على المائدة لمناقشتها قبل الزواج، وإخفاؤها يتنافى مع الأمانة وهى:

١ - التحاليل التى سبق إجراؤها للكشف عن الأمراض التناسلية والمعدية.

٢ - الحالات الصحية العامة المؤثرة فى الحياة الزوجية.

٣ - الحالات الصحية الصارخة مثل مرض العنة فى الرجل وعدم وجود رحم أو مهبل فى الأنثى وما يتصل بذلك.

٤ - إذا ما أتيح للرجل أو المرأة أن يدرك قبل الزواج بصورة أكيدة أو شبه أكيدة أنه لن يتاح لأيهما الإنجاب.

٥ - الأمراض الوراثية الجسيمة التى تجرى فى أسرة أى من الطرفين.

زواج الأقارب

وهنا يجب التنبيه إلى مشكلة زواج الأقارب الذى ينتشر فى مصر حيث يحمل هذا الزواج بعض المميزات التى تلقى تقديرا خاصا فى مصر والبلاد العربية التى تماثلها اجتماعيا ومن هذه المميزات.

– نظرا لانخفاض فرص التعارف بين الشباب قبل الزواج فإنه فى نطاق الأسر يجد أحيانًا ذكر وأنثى متناسبان سنا فى مرحلة الشباب المبكر فرصا كبيرة للتعارف العميق و تبادل الإعجاب، وكثيرا ما يكون هذا بترحيب ومباركة من الكبار.

– التكافؤ الاجتماعى والاقتصادى والثقافى.

– عدم توقع مفاجآت مما يحدث بعد الزواج من أغراب من حيث اختلاف الطباع وظهور زيف كثير من المعلومات عن الطرف الآخر التى يعتمد الأهل فى سبيل الحصول عليها على سؤال بعض الناس، وكثيرا ما يغلب عليها عامل المجاملة أو الخوف من التدخل بما يمنع إتمام الزيجة حتى لا يرتد السهم إلى المتسبب مستقبلا.

الأمراض الوراثية

ولكن خطورة زواج الأقارب تكمن أساسا فى حالة وجود مرض وراثى فى الأسرة مثل التخلف العقلى وبعض أنواع العمى والأنيميا والهيموفيليا وضمور العضلات وغيرها، فإن زواج اثنين من نفس

الأسرة التى ينتشر فيها أحد هذه الأمراض يحمل فى طياته الخوف من ظهور المرض الوراثى مبكرا وبنسبة أكبر فى أطفالهما.

والأمراض الوراثية التى يحملها الذكر قد تحملها الأنثى فى خلاياها كصفات كامنة تظهر فى الوقت المناسب وتكون نادرة فى زواج الأغراب ولكنها قد تتكرر فى نفس الأسرة الصغيرة إذا كان بين الزوجين قرابة، وحتى الآن لا يوجد علاج جدى لمنع ظهور الأمراض الوراثية عدا منع زواج الأقارب ومنع الحمل، والأمل ينحصر فى أن يتمكن علم الهندسة الوراثية من تحديد المورثات (الجينات) داخل الخلية والتى تتسبب فى هذه الأمراض والتعامل معها.

وهناك دول تمنع مثل هذا الزواج بالقانون، ويجب على المجتمع هنا أن يتنبه لذلك حتى لا تخيم الكآبة على حياة الأسر الصغيرة الجديدة، ويصبح طريق المستقبل مظلما أمام الزيجة بعد أن تذهب فرحة السنين الأولى، ويستلزم هذا أن تتخلى بعض المجتمعات فى مصر عن زواج الأقارب المرتب والإجبارى.

وإذا سئلت الآن عن الحد الأدنى من الفحوص قبل الزواج فإنى أبادر بالقول: إنه تحليل السائل المنوى لطالب الزواج وهو أمر سهل لاكتشاف الصديد قبل كل شىء وهذا يمكن علاجه وإلا - فكما سنرى - قد يحدث ما لا يمكن إصلاحه بسهولة، أما بقية الأمور فقد يمكن التعامل معها بصورة أو بأخرى دونما ضرر دائم.

قصة مؤلمة

ومن القصص المؤلمة أن يسعى رجل غنى ولكنه مريض جنسيا أو شاذ للزواج من فتاة فقيرة معتمدا على أنها ستضطر للسكوت بسبب فقرها وحاجة أسرتها، والذى وجدته أنه بعد فترة تطول أو تقصر تبدأ طبيعة الشباب للزوجة الصغيرة فى الانتصار، ويبدأ هو فى الركوع، وتنتهى القصة التى ما كان لها أن تبدأ.

قصص أكثر إيلاما وانتشارا

وهناك قصة أكثر انتشارا، بل إنها أكثر انتشارا مما يظن الكثيرون وهى قصة الرجل الذى أصابته عدوى تناسلية قبل الزواج، ولكنه تأخر فى علاجها، أو لم يعالجها علاجا كاملا، وانتهى الأمر باستقرار الصديد والميكروبات فى أماكن من جهازه التناسلى، فهو عندما يتزوج فتاة بريئة لا تلبث أن تستقبل هذه الميكروبات فى جهازها التناسلى، وتبدأ من اليوم الأول للزواج مراحل مختلفة من الالتهابات فى مواقع مختلفة أسوؤها عندما تصل العدوى إلى قناتى فالوب فتدمرهما تدميرا يزيد مع الزمن بالرغم من كل أنواع العلاج، وقد تصاب بانسداد دائم لا يعطى أملا حقيقيا فى الإنجاب إلا يوم أن يكون طفل الأنابيب ممكنا باستمرار، وفى متناول كل إنسان، وهو أمر لا يبدو فى الأفق المنظور اليوم، وفى ذات الوقت يكون الزوج قد قطع مراحل طويلة فى العلاج وأصبحت تحاليله مقبولة، فيلوح

بها فى فخر خفى أو ظاهر أمام زوجته التى تسبب هو فى عقمها، فإذا صبر عليها بعد ذلك فهو المتفضل، وإذا صبر فلن يصبر طويلا.

المهم أن هذه الحالة فى تنقلها بين الأطباء المختلفين سعيا وراء العلاج، نادرا ما يوجد من يمسك الخيط من أوله ويشرح القضية وهذا هو الظلم بعينه، وعندما تدخل المسكينة فى سجن العقم لن يوجد من يمسك بالمتهم الحقيقى.

الضمانات

صحيح أن كل من يتزوج يكتب إقرارًا صحيا ولكن هذا الإقرار تحول إلى روتين لا يقدم ولا يؤخر، فلابد له أن يتحول إلى شىء جدى يحفظ له القانون والإجراءات التنفيذية كل الضمانات التى تجعله حقيقيا، خاصة وأنه لا يمكن الاعتماد لتنفيذه على الأهل الذين سيرتبطون بأواصر المصاهرة فيقع الحرج بينهم، ويجب أن تتم التحاليل فى أماكن تتوفر فيها السرية والخبرة والأمانة فبهذا فقط نستطيع أن نحمى البرىء قبل أن يقع الظلم الذى قد لا يمكن إصلاحه ويسبق السيف العذل.

وبعض الرجال الذين يشعرون بأنهم مسئولون عن عدم الإنجاب قد يتمنون أو ينشرون أن بزوجاتهم عيوبا من الأخريات، فيستغل الزوج منهم فى ذلك أقل شكوى من ناحية زوجته مثل ألم الظهر والاضطراب الثانوى للدورة وكلا الأمرين يمكن حدوثه نتيجة للحزن العميق والتوتر العصبى الناتجين عن عدم الحمل.

متى نقلق بسبب تأخر الحمل؟

والمعتاد أن تكون الزوجة هى أول من يقلق بسبب تأخر حدوث الحمل، بينما الطبيعى ألا يقلق أحد قبل مضى عام كامل من الاتصال الطبيعى المنتظم، ذلك أن فرصة الحمل تكون عادة خلال أيام قليلة جدا فى منتصف كل دورة شهرية، مما يعطى فرصة كبيرة للصدفة، ولكن الطبيب كثيرا ما يستقبل بعض حديثات الزواج بعد شهرين أو ثلاثة من تاريخ الزواج، إما لنقص المعلومات عن فرصة حدوث الحمل، وإما تحت تأثير الحماة والأم، وإما ممن لديهن أسباب ظاهرة تثير القلق مثل الاضطراب الشديد فى انتظام الطمث الشهرى، والمشاكل الكبرى فى الجماع، وهؤلاء أولى بالتوجه إلى الطبيب مبكرا.

أنواع العقم

والعقم نوعان. أحدهما عقم أولى عند من لم تحمل أبدا، والآخر ثانوى عند من سبق لها الحمل، وطالما نحن نتحدث عما يأتى من تصرفات البشر فيجب الإشارة إلى نوع من العقم الثانوى وهو الذى ينشأ من التلوث فى الولادة عن طريق الدايات غير القانونيات وعمليات الإجهاض الجنائى، والأول يحدث عادة تحت تأثير الأهل عن جهل والثانى نوع من الاندفاع تسأل عنه المرأة.

خطورة إجهاض الحمل الأول

إذا مارست المرأة الإجهاض بالنسبة للحمل الأول فإنه من المحتمل أن تعض بنان الندم بعد ذلك سنوات وسنوات، ذلك أنه يجب أن يكون تفكير المرأة واضحا بخصوص الحمل من قبل الزواج والاتفاق مع زوجها على ذلك، فإذا كانا يرغبان فى إنجاب طفل فلا محل للإجهاض فهو ليس وسيلة لمنع الحمل، أما إذا كانا يرغبان فى عدم الإنجاب لفترة طالت أو قصرت، فلابد من استخدام الوسيلة المناسبة استخداما صحيحا. فإذا حدث حمل فإنه أفضل لها كثيرا عدم إجهاض الحمل الأول لاحتمال التلوث الذى قد يؤدى إلى العقم أو إضعاف العضلة القابضة للرحم مما قد يؤدى إلى الإجهاض المتكرر.

وقد بلغ الأمر بإحداهن بعد سنوات من اليأس والعلاج أن قالت: لو كنت أعلم هذا لتركت الحمل يستمر حتى لو كان حملا غير شرعى، وقد طلقها زوجها، وتزوج ثانية رغم أنه هو الذى كان مصرا على الإجهاض حتى يمكنهما السفر إلى الخارج.

موقف المرأة المحرومة

والمرأة التى تبحث عن الحمل تشعر بنقص فى جانب هام من بناء حياتها ولا تصل إلى السكينة حتى تحمل ، أما غير المثقفة وغير العاملة فتشعر بأنه ليس لها بناء أصلا، فتتقبل كل ما يلقيه عليها مجتمعها من صفات تحطم النفسية، فترى فى عينيها الانكسار،

وعندما يطول الأمر تتولد لديها حساسية مفرطة نحو هذا الموضوع، وتؤول كل حركة حولها تأويلا نابعا من حرمانها من الأطفال وهى تذوب حبا فيهم، فإذا وجدت من أقاربها أو جيرانها من تتيح لها ممارسة الأمومة فى أطفالها، اندفعت نحوهم وشعرت فعلا بحب الأم نحو هؤلاء الأطفال، ذلك أن عاطفة الأمومة غريزية وعلى الأم الأصلية أن تحاذر من الإساءة إلى مشاعر الأمومة هذه.

موقف بعض الأمهات من الأم المحرومة

ومع ذلك فإنه من الملاحظ أن نسبة من النساء لا يرحمن الأخريات ويعيرهن بالعقم إذا جاءت المناسبة وخاصة الحماة وأخت الزوج ومن تقوم مقامهما والغريمات بصفة عامة، وهؤلاء يغرزن بكلماتهن رماحا مسمومة فى قلب المرأة المحرومة من الإنجاب، وقد قالت إحداهن للزوج أمام زوجته إنها لا تستحق الطعام الذى تأكله لأنها لا تنجب.

ماذا يدور فى عقل الأنثى المحرومة

ولو أدرك الناس ما يدور فى عقل الأنثى المحرومة من الإنجاب من تخيلات وأحلام يقظة وأحلام حقيقية لعجبوا للمدى الذى يمكن أن تصل إليه، ومن الجنون ليس بمستبعد، وقد يصل الأمر إلى التفكير فى سرقة طفل وأكثر من ذلك علما بأن هذه الدرجات القصوى تأتى عادة نتيجة للخوف من فقدان الزوج.

وعندما يبدو طريق الحمل مسدودا أمام الزوج أو الزوجة بسبب عيب فى الطرف الآخر، كنت أتصور أحيانا أن الطرف السليم قد يدور بذهنه احتمال الانفصال والزواج بآخر أفضل خصوبة، ولذا فإننى عندما كنت أجدنى وحيدا مع أحد هؤلاء الأطراف كنت أفاجئه بالسؤال عما إذا كان يدور بذهنه هذا التفكير، ورغم أنهم جميعا كانوا يسارعون بالنفى إلا أنى كنت أشعر بأن التفكير فى ذلك الاحتمال لم يكن بعيدا عنهم، وكنت أهدف إلى أن يمنحنى المستمع وقتا أطول لأدخل فى إجراءات علاجية أكثر تعقيدا فضلا عما قد يأتى به الزمن من حل للمشكلة.

العلاقات بين الناس لا تخطط بالمسطرة والقلم

وكنت أتساءل فى الماضى.. هل يمكن للمجتمع أن ينظم زواج الرجال والنساء الميئوس من حملهم كأن يتزوج رجل لا تتكون عنده حيوانات منوية إطلاقا من امرأة ليس لها رحم، وذلك بدلا من زواج أى منهما زواجا يشعر فيه طرف بالغبن، ولكنى تعلمت مع الزمن أن العلاقات بين الناس لا تخطط بالمسطرة والقلم فى خطوط مستقيمة، ولكن تنوع العلاقات بين الناس وتداخل العوامل المختلفة فيها هو النظام الذى وضعه الله للناس، وجعله بهذا ضمانا لاستمرار الحيوية فى علاقاتهم ببعضهم.

قبول الطرفين لعدم الإنجاب

والمرأة أكثر قبولا لعدم قدرة الزوج على الإنجاب من قبول الزوج لعدم قدرة امرأته، ذلك أن العاطفة وطباع الرجل الجميلة فضلا عن البيت والاجتماعات كلها تحمل تعويضا مقبولا لكثير من النساء، كما أن النساء أكثر قبولا للنصيب فى هذا المجال، والواقع أن عدم قبول الزوج لعقم زوجته فى بلدنا أساسه موقعه الاقتصادى فى البيت والمجتمع، وتأثير كلام أهله على مدى السنين، وأستطيع أن أقول إنه لولا عامل الأهل الأخير لاستمرت زيجات كثيرة بالرغم من عدم الإنجاب، ولكن هناك من الرجال والنساء من لا يمكنهم تصور عدم الإنجاب، وهؤلاء يقيمون بينهم وبين الطرف الآخر حاجزا يزيد ارتفاعا يوما بعد يوم حتى يقع الانفصال، وأذكر قصة سيدة تزوجت رجلا تبين بعد فترة أنه لا يستطيع الإنجاب، وكان رجلا دمث الخلق أخذ على نفسه أن يعوض زوجته بكل الطرق، فكان يعمل بجهد حتى اشترى سيارة، وألبسها مصاغا، واشترى لها أثاثا جميلا، ولكنها أصرت على الانفصال بسبب الأطفال فطلقها، وتزوجت رجلا أنجبت منه أربعة أطفال، ولكنه كان عكس الآخر تماما.. محدود الدخل، مدمن مخدرات، شرس الخلق، وكان يسعده أن يطردها من آن لآخر إلى بيت أخيها حيث تلقى الهوان على يد زوجته، وكانت ذكرى حياتها مع الرجل الأول كذكرى فى الجنة.

خطأ تفاوت الخصوبة بسبب السن

والأرامل والمطلقات والفتيات كبيرات السن اللائى يقعن فى خطأ الزواج من رجال يتعطشون إلى الإنجاب بينما تكون خصوبتهن قد غربت يحكمن على أنفسهن بحياة كلها قلق وخوف من فقد الزوج، وقد تمضى سنوات قبل أن يحدث الانفصال مع ما يحمله من عذاب وشقاء.

ما قبل الانفصال

والواقع أن الفترة التى تسبق الانفصال بسبب عدم الإنجاب هى فترة عصيبة فعلا على الأنثى، فهذا الرجل الذى يدخل ويخرج فى هذا البيت الجميل يمكن أن يكون لأخرى؟ هل هذا معقول؟ أين الذكريات الجميلة أثناء الخطوبة وفترة الزواج الأولى؟ أين الكلمات العذبة والليالى الدافئة؟ أين القسم أن يكونا لبعضهما إلى الأبد؟ أين.. أين؟.

ـ إن ما يجرى الآن أو يوشك أن يجرى غير معقول.. إنه كابوس.. لاشك إنه كابوس.

وهذا الكابوس يكون أقسى ما يكون عندما يكون الزوج هو الكيان المادى الذى تستند إليه المرأة بعد سنوات طويلة من الزواج وذهاب الأهل.

وبالرغم من هذا.. فقد وجدت أن هناك زوجا سيطلق مهما طالت الأمور، وخاصة إذا كان خلفه شحن نسائى من أسرته، وفى أكثر

الحالات التى تابعتها كان ذلك الانفصال خيرا وبركة على الإناث، ولم تكن الحياة الجديدة التى أتيحت لهن تدور بمخيلة أغلبهن.

ليس كل من أنجب سعيدًا وليس كل من لم ينجب تعيسًا

وهناك زوج لا يعتبر أن عدم الإنجاب هو نهاية الكون، ومن ثم ينطلق فى الدنيا محققا مصادر أخرى للسعادة، فليس كل من أنجب سعيدًا، وليس كل من لم ينجب تَعِيسًا، وهناك صور شتى من التبنى الذى يتيح إشباع العاطفة وإسعاد قلوب بريئة، ولكن يجب أن يكون هناك استعداد نفسى لذلك، فمن يتبنَّ لا ينتظر أن يقنعه أحد، ومن لا يتبَنَّ فليس من السهل أن يقنعه أحد، وأحيانا تنجب المرأة بعد مرحلة من الهدوء النفسى أو بعد التبنى، ولذلك يقع على الطبيب واجب كبير فى إبقاء جذوة الأمل مشتعلة أمام الزوجين. وطريقة كلامه فى هذا الموضوع قد تساوى العلاج نفسه، وقبل أن يتأكد من التشخيص واستخدام طرق العلاج المختلفة لفترة مناسبة يجب عليه ألا يبادر بإعطاء أى من الزوجين تصريحا نهائيا بأنه سليم مائة فى المائة، وأن الطرف الآخر هو المسئول مائة فى المائة، والواقع أن هذا غير ممكن قوله مبكرا، حيث إن الحمل يحدث عادة نتيجة لمجموع خصوبة الطرفين.